[66] يطلق عليه بالمصطلح العلمي (الدور) . وهكذا بطلان الفرضية الثالثة حيث يكون معلول الشيء علّة لوجوده ، وهو أمر واضح لا يحتاج إلى توضيح . وأمّا بطلان الفرضية الرابعة التي تعني إستمرار سلسلة العلل والمعلولات إلى ما لا نهاية فانّه بحاجة إلى إيضاح : (التسلسل) يعني إستمرار سلسلة العلل والمعلولات إلى ما لا نهاية وهذا باطل عقلا لأنّ كلّ معلول يحتاج إلى علّة ، ولو إستمرّت هذه السلسلة إلى ما لا نهاية ولم تنته بواجب الوجود فانّه يعني انّ مجموعة من ذوات الحاجة غير محتاجة ، في حين أنّ ما لا نهاية من الفقراء والمحتاجين محتاجون حتماً . فلو تراكمت ما لا نهاية من الظلمات لا تتحوّل إلى (نور) ، وما لا نهاية من (الجهل) لا يكون (علماً) ، وما لا نهاية من (الأصفار) لا يكون (رقماً) . لابدّ إذن من إنتهاء سلسلة العلل والمعلولات إلى موجود يحتاج شيئاً آخر .. وجود مستقلّ وغني ، وجوده من ذاته ، وبعبارة أصحّ أن يكون عين الوجود والوجود المطلق . وممّا ذكر نستنتج انّ وجود الممكنات والحوادث في العالم لابدّ أن ينتهي بوجود واجب أزلي نسمّيه (ا) سبحانه وتعالى .